خلق منه قال ابن عباس رضي الله عنهما اصل طينته صلى الله
عليه وسلم من سرة الأرض بمكة قال بعضهم وفيه ايذان
بانها التي اجابت من الأرض قوله تعالى ائتيا طوعا او
كرها لان الأرض كلها انما دحيت من موضع الكعبة وانما لما
يموج الماء عند وقوع الطوفان التي تلك الطينة الي ذلك
الموضع من المدينة الشريفة فرجع الفضل المذكور الي مكة قال
ابن عبد السلام ومعنى التفضيل بين مكة والمدينة ان ثواب
العمل في احداهما اكثر منه في الأخرى وما استدل به بعض
المالكية من حديث الحاكم الذي اخرجه في مستدركه اللهم انك
تعلم انهم اخرجوني من احب البلاد الي فأسكني احب
البلاد اليك فموضوع اجماعا كما قاله ابن عبد البر وخبر
الطبراني المدينة خير من مكة ضعيف بل منكر واه كما قال
الذهبي حكمة قال في الاحياء يقال لا تغرب الشمس من
يوم الاربعاء في هذا البيت رجل منا الا بدل ولا يطلع الفجر
من ليلة الخميس به واحد من الاوتاد واذا انقطع ذلك كان
سبب رفعه من الارض فيصبح الناس وقد رفعت الكعبة لا يرى
الناس لها اثرا وهذا اذا اتى عليها سبع سنين لم يحجها احد
ثم يرفع



ثم يرفع القرآن من المصاحف فيصبح الناس فاذا الورق
ابيض بلوح ليس فيه حرف ثم ينسخ القرآن من القلوب
فلا يذكر منه كلمة ثم يرجع الناس الي الأشعار والأغاني
واخبار الجاهلية ثم يخرج الدجال وينزل عيسى عليه
السلام فيقتله والساعة عند ذلك بمنزلة الحامل المقرب
التي تتوقع ولادتها وفي الخبر استكثروا من الطواف بهذا
البيت قبل ان يرفع فقد هدم مرتين ويرفع في الثالثة ورد
عن وهيب بن الورد قال كنت ذات ليلة في الحجر اصلي فسمعت
كلاما بين الكعبة والأستار يقول الي الله اشكو ثم اليك يا
جبريل ما القي من الطائفين حولي من تفكرهم في الحديث
ولغوهم ولهوهم لئن لم ينتهوا عن ذلك لأنتقضن انتقاضة
يرجع كل حجر مني الي الجبل الذي قطع منه وقال ابن مسعود
رضي الله عنه ما من بلد يؤاخذ فيه العبد بالنية قبل العمل الا
مكة وتلا قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد نذقه من عذاب
اليم وكان ابن عباس رضي الله عنهما يرى الاحتكار بمكة من
الالحاد في الحرم وقيل الكذب ايضا والحق في ذلك استثناء بعض
الفقهاء الي انه لم يقض حاجة في الحرم بل كان يخرج الي

Copyright © King Saud University